JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches
Volume 19, Issue 38, (2023), p 392 -418

الأهمية التربوية والتعليمية للمتاحف التاريخية الافتراضية

- رؤية نظرية -

أ.د. نجم عبدالله غالي الموسوي

كلية التربية / جامعة ميسان

najim_14@uomisan.edu.iq

orcid.org / 0009- 0003-6417-9169

الملخص :

تعد المتاحف مؤسسة ثقافية وتربوية، حيث تعرض مجموعات من الممتلكات الثقافية للمحافظة عليها والإفادة منها في مختلف ميادين التربية وفي نشر الثقافة والعلم، وهذا ما جعل المتحف مركزا ثقافيا وعلميا وتربويا وتعليميا يفتح أبوابه لكل من سعى لزيادة معرفته وتطوير ثقافته في عصر ينادي بشعار الثقافة والمعرفة للجميع ، وكذلك هي المكان الذي جمعت فيه الهدايا والأشياء الفاخرة والثمينة والآثار الفنية والممتلكات الثقافية والنفائس والقطع النادرة التي تهفو النفوس إلى رؤيتها وتطلع إلى التأمل فيها والإعجاب بها ، فبالإضافة إلى الأهمية التاريخية والتراثية والمادية للمتاحف توجد هناك أهمية تربوية تعليمية لكلا المتاحف الواقعية والافتراضية وهي أنها تسهم إسهاما فاعلاً في عملية التربية والتعليم وخصوصاً في تدريس مادة التأريخ ومفاهيمها المختلفة ، فالكثير من كتب طرائق تدريس التاريخ تفرد في طياتها الكثير من الصفحات لتتحدث عن المتاحف وأهميتها في العملية التربوية وفي التعليم والتعلم كونها احد مصادر المعرفة الحسية التي تزود المتعلم بالمعلومات العلمية والحقائق والقيم التربوية والأخلاقية .

الكلمات المفتاحية : المتاحف التاريخية ، المتاحف الافتراضية ، تربوي ، تعليمي .

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches
Volume 19, Issue 38, (2023), p 392 -418

The educational and educational importance of virtual historical museums

–theoretical vision-

Prof. Najim Abdullah Ghali Al-Musawi (PHD)

College of Education / Maysan University

najim_14@uomisan.edu.iq

orcid.org / 0009- 0003-6417-9169

Abstract :

Museums are a cultural and educational institution, as they display collections of cultural property to preserve them and benefit from them in various fields of education and in the dissemination of culture and science. It is also the place where gifts, luxurious and precious things, artistic monuments, cultural property, valuables, and rare pieces were collected that souls long to see and look forward to contemplating and admiring. Active in the process of education and teaching, especially in teaching history and its various concepts. Many of the books on methods of teaching history contain many pages to talk about museums and their importance in the educational process and in teaching and learning as it is one of the sources of sensory knowledge that provides the learner with scientific information, facts, and educational and moral values.

Keywords: historical museums, virtual museums, educational .

المتحف في اللغة :

لفظ متحف في اللغة العربية فهو مشتق من أتحف يتحف ، مثل : أتحف فلانا هدية أي أعطاه هدية أو هداه هدية ، أو أتحف فلانا أي أعطاه تحفة (عمر ، ٢٠٠٨ : ص٢٨٥) .

المتحف في الاصطلاح:

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches
Volume 19, Issue 38, (2023), p 392 -418

هو موضع التحف الفنية أو الأثرية أو المقتنيات والمتحف تعرض به التحف الفنية والآثار القديمة وفي انجلترا تعني كلمة متحف (museum) مكان الاهتمام بأجناس الشعوب وأثارهم ، أما قاعة الفن فهي المكان الذي يضم الصور والمنحوتات والفنون التطبيقية .

وفي البلاد القديمة عندما يراد مكانا للاهتمامات الدينية كانت تبنى المعابد والمقصود بالمتحف في لغة العصر .المكان الذي يضم بين جدرانه التحف الفنية والأشياء الثمينة والمتروكات التاريخية لأهميتها في نواحي التثقيف والتعليم ،والتعليم عامل ضروري وهام في رقي الحضارات الإنسانية (غنيمة،١٩٩٠: ص٧٠) .

ويعرف المجلس العالمي للمتاحف (الايكوم) مشيراً إلى أهميتها في حفظ الإنتاج الإنساني سواء كان فكرياً أم ملموساً يعرفها بأنها مؤسسة دائمة لخدمة المجتمع وتطويره مفتوحة للعامة ، وهي تعمل على جمع وصيانة ونقل وعرض التراث الإنساني المادي وغير المادي وذلك بغرض التعليم والدراسة والمتعة.

وهو عبارة عن مبنى يحتوي على مجموعة من الأشياء يفتح للمشاهدة والدراسة والتسلية وهو أيضا مؤسسة تعني بجمع الوثائق والحقائق وحفظها وعرضها مع تقديم حقائق مادية وتوظيف المعلومات اللازمة للتعرف على التراث الحضاري .

وهو عبارة عن مستودعات لذاكرة الشعوب وتلعب دوراً كبيراً في حماية التراث المادي الثقافي وتسهيل دراسته والتنظير في إطاره ، لذا عمدت الكثير من الدول على استحداثها وتطويرها لتقدم خدمات تساعد في رفع المستوى الفكري والثقافي لأفراد المجتمع ،في شتى التخصصات الجامعية والمدرسية ، ولعل ربط هذه المؤسسة بالمدرسة هي مسالة ضرورية ، خاصة عندما يتعلق الأمر بالتعليم والتلقين للنقل الثقافي عبر الأجيال التاريخية (محمد،٢٠١٨ ، ص١٠٥) .

والمتحف بأبسط إشكاله عبارة عن مبنى لإيواء مجموعات من المعروضات بقصد الفحص والدراسة والتمتع ،وقد تكون المعروضات منقولة من أطراف الأرض مثل مرجان من الحاجز الشعبي الكبير لأستراليا، أو طوية من سور الصين العظيم ،أو قطعة من حديد مستخرج من ارض جريلاند ، و ربما كانت عينات ترجع للعصر الحالي أو ترجع للماضي البعيد ، ومن ثم يجمع المتحف تحت سقفه مادة كانت أصلا متفرقة تفريقاً كبيراً حيث الزمان والمكان ليس على رواده رؤيتها . ومن ناحية ثانية فان المتحف يمدنا بتعريف للمعروضات وشرح لها كخطوة أولى نحو تفهمها (فيليب ،١٩٩٣: ص١١) .

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches
Volume 19, Issue 38, (2023), p 392 -418

إما المجلس الدولي للمتاحف (ICOM) فبموجب المادة الثانية من البند الأول من القانون الأساسي للمجلس يعرف المتحف (على أنه مؤسسة دائمة دون هدف مربح في خدمة المجتمع وتطويره مفتوحة للجميع وهي تقوم بأبحاث تتعلق بالشواهد المادية للإنسان وبيئته فتقتنيها وتحفظها وتنشرها لا سيما لإغراض دراسية وتعليمية وتمتعية) (عبد الرحيم ، ٢٠١٤: ص٤) ، وكذلك هي مؤسسات تربوية تعليمية ثقافية ترفيهية غير ربحية تعمل على خدمة المجتمع من خلال قيامها بجمع وحفظ وعرض وصيانة التراث الحضاري و التاريخي و الإنساني و الطبيعي .

المكان الذي توضع فيه الأشياء ذات القيمة ، وتقابل في الغرب لفظه (Museum) التي اشتقت من الكلمة اليونانية (ميزيون) ومعناها المكان الذي يستلهم فيه الفرد الأفكار أو الأشياء أو الأدب، وهو أحد مصادر التعلم في البيئة ومؤسسه تقام بشكل دائم بغرض الحفظ والدراسة بمختلف الوسائل لمجموعات فنية أو تاريخيه أو علمية أو تكنولوجيا.

هو موضع التحف الفنية أو الأثرية أو المقتنيات واللقى . والمتحف تعرض به التحف الفنية والآثار القديمة وفي إنجلترا تعني كلمة متحف (museum) مكان الاهتمام بأجناس الشعوب وآثارهم . أما قاعة الفن(Art gallery) فهي المكان الذي بضم الصور والمنحوتات والفنون التطبيقية .. وفي بلاد اليونان القديمة كان الميوزيون (Mouseion) هو مكان تماثيل أرباب الفنون التسع (الغناء والشعر والموسيقى والكوميديا والخطابة والبيان والجمال والخصب) . وفي الحضارات القديمة عندما كان يراد مكاناً للاهتمامات الدينية كانت تبني المعابد والمقصود بالمتحف في لغة العصر . . المكان الذي يضم بين جدرانه التحف الفنية والأشياء الثمينة والمتروكات التاريخية لأهميتها في نواحي التثقيف والتعليم (غنيمة ، ١٩٩٠ : ص٧١) .

وهو وسيلة مهمة تستعمل في تعزيز العملية التعليمية عن طريق الخبرات الواقعية الملموسة التي تهيؤها للطلاب في جميع المراحل الدراسية وهو بمثابة معهد للعلوم (حمدون ،٢٠١٣ : ص٣) .

ونستنتج مما سبق أن المتاحف في العصر الحاضر لم تعد جدران وخزائن لحفظ المقتنيات بل هي مقياس لمدى تقدم الأمم وحضارتها ، لذا نراها تنوعت منها متاحف خاصة بالفنون والعلوم والتاريخ وغيرها ، وكذلك تطورت تطوراً كبيراً من حيث المعنى والأهداف والأهمية والأدوار (بدوي ،٢٠١٤: ص٢٥٤-٢٥٥) .

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches
Volume 19, Issue 38, (2023), p 392 -418

ويسهم المتحف في إثارة وتنمية حب العلم والمعرفة لذا يتم التشديد على الاهتمام بالتربية والتعليم من خلال المتحف بإبراز مجموعاته من الممتلكات الثقافية أمام زوار المتحف من الأطفال والتلاميذ ، إذ إن إتاحة الفرصة لهؤلاء بزيارة المتحف والتجول فيه من شأنها أن تنمي لديهم حب العلم والمعرفة وتحثهم على العمل والإبداع. وقد أدرك المربون هذا الأمر لذا فإنهم يحرصون على مرافقة أطفالهم وتلاميذهم إلى المتحف ليتيحوا لهم فرصة التأمل بعمق والتفكير بحرية والاستنتاج برغبة ودقة، والقيام بكل ما من شأنه أن يساعدهم على حسن تكوين شخصياتهم وتنمية طاقاتهم الفكرية وتنمية الحس الجمالي والذوق الفني والوعي الحضاري لديهم وتكشف طاقاتهم وتنمية ميولهم وهواياتهم وتثير لديهم حب التخصص والرغبة في القيام بمحاولات الابتكار والإبداع، كذلك تسهم في زيادة معلوماتهم التاريخية والجغرافية والعلمية والفنية والأدبية.

كما إن وظيفة المتحف لا تقتصر على الإسهام في تعليم كل من الطفل والتلميذ والطالب فحسب، بل إنه يسهم أيضا في مساعدة القائمين على العمل التربوي كالمعلمين والموجهين التربويين إذ إنها تسهم في تعميقهم في اختصاصاتهم وتمكنهم من القيام ببحوثهم ودراستهم المختلفة .

نشأت علم المتاحف :

ظهر علم المتاحف في القرن الثامن عشر ويعتبر أقدم مؤلف في هذا الميدان هو (كاسبر ٠ف٠ نايكل) حيث كان تاجرا يهتم بالمجموعات الفنية واشتهر بنصائحه العلمية إلى زبائنه الهواة في كل ما يتعلق بالمجموعات الفنية وأهميتها وطرائق المحافظة عليها وكانت أفكار الثورة الفرنسية والمنهج العقلي في ألمانيا واهتمام الدول الاسكندينافية بمتاحف التقاليد الشعبية ورغبة بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية في الإفادة من المتاحف في نشر الثقافة وتعميم المعرفة كل ذلك أسهم جديا في تقدم علم المتاحف وظهوره كعلم له مختصون وطلابه وبحوثه وتاريخه ونظرياته وانتقل الاهتمام بعلم المتاحف من النطاق الوطني إلى الدولي والعالمي فقد تأسست (الدائرة الدولية للمتاحف) في باريس بعد الحرب العالمية الأولى كإحدى المؤسسات عصبة الأمم وفي عام ١٩٤٧ أصبح المجلس الدولي للمتاحف الايكوم عوضا عن تلك الدائرة وذلك بفضل شخصيات مثل حاملان مدير متحف العلوم في أمريكا وأصبح هذا المجلس يلقى دعم منظمة (اليونسكو) (زهدي ، ١٩٨٨: ص١١-١٢) .

أهمية المتاحف:

- المحافظة على ما أبدعه الآباء والأجداد للأبناء والأحفاد.

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches
Volume 19, Issue 38, (2023), p 392 -418

• تنشيط الحركة الفنية و العلمية.

• تحقيق التنشئة المتحفية لدى أطفال المدارس الابتدائية.

• تحقيق البعد التاريخي تسهم المتاحف في تكوين شخصية المتعلم وتنمية أراداته وإدراكه لمسؤوليته.

• تنمي المتاحف حس المتعلم تجاه المدركات البيئية وحسه الجمالي في اللغة والإبداع والتفكير البصري .

التربية المتحفية :

التعريف بمفهوم التربية المتحفية : هي برامج تعليمية وفنية ، هدفها وضع وتحقيق خطة تثقيفية لتوصيل المعرفة لتناسب جميع اهتمامات الجمهور الزائر من جميع أفراد الأسرة والأطفال وتعلم الكبار وذوي الاحتياجات الخاصة والمعلمين بالمدارس وذلك بإرشادهم عن طريق محاضرات ولقاءات وأمسيات ثقافية بالإضافة إلى البرامج الإرشادية والتربوية وورش العمل الفنية وإصدار النماذج الإرشادية مثل الكتيبات وأوراق أسئلة وأجوبة ولعب تعليمية وحوار ومناقشة .

وهي أيضا برنامج تعليمي وتربوي يهدف إلي أحياء التراث والهوية الثقافية للمواطن المتعلم خلال تضمين منهج التربية الفنية بالمداخل التي ترشد المعلم لكيفية التعامل مع مكونات مفهوم التربية المتحفية وذلك من خلال أنشطة تعليمية وفنية تربط بين المتحف والمنهج ، فهي تقدم لأطفالنا وشبابنا مصادر جديدة للتعلم عن طريق المتعة والتسلية بطريقة جذابة وشيقة يستطيع الدارس استخدام هذه البرامج كدعامة لأنشطتها أهداف التربية المتحفية (حلوان ، بدوي ، د. ت: ص١٠) .

وتعد التربية المتحفية ذات دور فعال ولها أهميتها القصوى ضد تهميش دور الثقافة العربية والمصرية في تنشئة الأطفال ؛ فالتربية المتحفية تعمل على تنشئة الطفل وتربيته وربطه بموروثه الثقافي الأثري التاريخي والقومي ، مما يساعد في بناء شخصية متكاملة للطفل متشبعة بحصيلة تفاعل الإنسان مع نفسه ومجتمعه وبيئته المحيطة به وبذلك احتلت التربية المتحفية أهمية بالغة في العملية التعليمية للطفل ، فقد أشار بعض العلماء بأنها تنمي التفكير النقدي للطفل وتنمي الحس الجمالي لديه ، وتسهم في زيادة معلومات الطفل التاريخية والجغرافية والثقافية بأسهل الطرق وأقصرها وقتا ، كما تسهم في تأكيد ارتباط الطفل بوطنه وتنمية اعتزازه بهويته الوطنية (حمدون ، ٢٠١٣ ، ص ١١) .

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches
Volume 19, Issue 38, (2023), p 392 -418

• **خصائصها** : يرى علماء الانثروبولوجيا أن الإنسان منذ ظهوره على وجه الأرض و هو يصارع الطبيعة للبقاء ' و تدل الشواهد التاريخية على أن المنحوتات و الآثار تعكس ثقافته و حضارته و هذا ما ميز بين الحضارات و التي تعكسها حاليا المتاحف من حيث مقتنياتها المختلفة' و من أهم خصائصها :

• التنشئة المتحفية غير إلزامية (تعليم غير رسمي) تساهم في الحصول على معارف علمية و تكون سجل من الأفكار و المعتقدات و النظم لثقافات متنوعة' و تمكننا بذلك أن نحصل على معرفة أوسع عن الثقافات عن طريق دراستنا لما سجلته واحتضنته المتاحف من تحف و آثار (الموروث الثقافي المادي و اللامادي).

• التنشئة المتحفية ثقافة و تعليم 'تتميز بالاستعمال الواسع للفكر التراثي على نطاق واسع في المدرسة و المؤسسات الثقافية المختلفة ، و قد أتخذ هذا الاتجاه منحى جديد للاهتمام بالحياة في الماضي و الحاضر و المستقبل.

• إن خاصية تثقيف الأجيال بين المدرسة و المتحف مرتبطة بالأهداف و البرامج المسطرة من قبل المؤسسات التربوية و المتحفية ' و فعلا قد تم الإحساس بالمسؤولية الشخصية المؤسساتية ' كما نما الضمير الإنساني لتحديد المفهوم الحقيقي و إعطاء المكانة الفعلية لهذه المؤسسات ذات الدور التربوي .

نقل ثقافة المجتمعات من جيل إلى جيل و هذا عن طريق التواصل المستمر بين الشعوب و بين الأجيال باستعمال المتاحف كوسائط تثقيفية وتربوية (حملاوي ، د.ت : ص٨ ـ٩) .

منافع التربية المتحفية :

١ـ تساعد على توظيف الأفكار والمفاهيم ذات الصلة بالثقافة والفنون والآداب .

٢ـ تحفظ جهود المجتمع في الإفادة من البيئة .

٣ـ تجذب انتباه وميول الزوار .

٤ـ تعمل على تثبيت الموضوعات في عقل الزائر .

٥ ـ تسلط الضوء على الفترات التاريخية وتساعد على استلهام العبر .

٦ـ تبرز الإسهامات الثقافية للمجتمعات .

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches
Volume 19, Issue 38, (2023), p 392 -418

٧ـ توسع آفاق المتعلم علميا في شتى العلوم والفنون .

٨ ـ توجد الدافعية للانجاز لدى الزائر .

٩ـ تشجع البحث عن الحقائق وتفتح مجالات جديدة للعلماء .

١٠ـ تجدد طرائق التعلم وتنوع وسائل التربية .

١١ـ تحفيز المتعلمين للاستكشاف والتفاعل مع البيئة وأعمال العقل .

١٢ـ تحسين جودة الحياة والاستمتاع بها .

والتربية المتحفية مهمة للجميع ولا سيما الأطفال فتنمي فيهم قيم الجمال والنقد والتأمل والتفكير والمقارنة والتحليل والتفسير ومن محاولات عملية تسخير المتحف لتثقيف الطفل هو متحف (يوني باكن) في ستوكهولم عاصمة السويد حيث يركز المتحف على عالم القصص ودنيا الطفولة والشخصيات المشهورة في كتب الأطفال وعن الفلسفة التربوية لذلك المتحف يقوم تنظيمها الفعلي على أساس نظرية الذكاء المتعدد لهورد غاردنر وذلك لتنشيط الذكاء المتعدد للصبية الصغار (الكندري ، ٢٠٠٧ ، ص٥) .

مميزات المتاحف التاريخية :

١ـ المتحف مبنى قائم بذاته .

٢ـ هو مؤسسة ملك للدولة لا تتبع جهة خاصة وهي دائمة وغير ربحية .

٣ـ أنها مفتوحة لكافة الفئات من الجمهور الزائر .

٤ـ أنها مكان يجمع قطع أثرية ومواد قد تكون متباعدة زمانياً و مكانياً .

٥ ـ تضم التراث الإنساني المادي و الفكري و المعنوي .

٦ـ تتنوع مجالات و موضوعات المتحف من خلال طبيعة المعروضات التي تضمها .

٧ ـ أهداف المتاحف التاريخية تجمع بين الدراسة و التربية و المتعة .

*** أهمية المتاحف :**

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches
Volume 19, Issue 38, (2023), p 392 -418

للمتاحف أهمية خاصة في المجتمعات الإنسانية ، فهي واجهتها الحضارية والنافذة التي تطل من خلالها عن ماضيها وحاضرها ويمكن من خلالها استشراق مستقبلها لهذا توليها المجتمعات اهتماما كبيراً ، فتعتبرها مكاناً لجمع وحفظ وصيانة تراثها الإنساني المادي والمعنوي وأعطتها دوراً ثقافياً وبعداً تربوياً لا يمكن إغفال أثره أو الاستهانة به (المشوخي ، ٢٠١٥: ص١٩) .

* **أنواع المتاحف** :

١ـ المتحف الأثري ومتحف الفن: يضم هذا المتحف أثار الحضارات القديمة من قطع مادية أو مخطوطات توضح العادات والتقاليد التي سادت فيها ،أما متحف الفن فيضم لوحات أو قطع فنية قديمة .

٢ـ متحف التراث : ويضم ما خلفه الأجداد من فنون تطبيقية وحرف في طريقها إلى الاندثار.

٣ ـ متحف التاريخ الطبيعي: ويضم التطور الطبيعي البيولوجي للإنسان والحيوان والنبات والجماد ، ويعرض المنقرض منها والموجود والذي في طريقه للانقراض لمعرفة مدى تطور الأحياء وكيفية المحافظة عليها.

٤ـ المتحف التعليمي: يعمل كمصدر من مصادر التعلم بجمع المعلومات وتنظيمها وتبويبها وعرضها بطريقة مبسطه للمتعلم عن طريق الاتصال بين المتعلم والقطعة المتحفية .

٥ ـ المتحف العلمي : يعرض مراحل وأشكال التطور في المجالات العلمية بما فيها من وقائع علمية وابتكارات لملاحظة كيفية نمو العلمي في الحضارة الإنسانية.

٦ـ المتحف التكنولوجي : يضم الإنتاج التكنولوجي للإنسان وهو يعكس التطبيقات للوقائع العلمية ويشمل الابتكارات والاختراعات البشرية في المجالات كافة (المشوخي،٢٠١٥: ص٢٢).

وهناك أنواع أخرى للمتاحف :

- متاحف التاريخ والآثار القديمة.
- متاحف الفنون الجميلة و الفنون التطبيقية.
- متاحف الصناعات والحرف والفنون الصناعية.
- متاحف التاريخ الطبيعي في الفلك والنبات و الحيوان و الإنسان.

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches
Volume 19, Issue 38, (2023), p 392 -418

متاحف أدوات ومعدات القتال والحرب(المتاحف الحربية) (غنيمة ،١٩٩٠: ص٨٠) .

أنواع المتاحف :

من الصعب أن يؤدي متحف واحد بوظائف المتاحف عامة كما هو معروف ، لهذا كثرت أنواع المتاحف وتعددت خدماتها وتنوعت أنشطتها وتفرعت أقسامها . ويمكن تصنيف أنواع المتاحف بشكل عام كما يأتي :

١ـ **المتاحف العامة** : وتشتمل على فروع عديدة مثل : الآثار والفن ، الفلكلور العلوم الفنية وغيرها.

٢ـ متاحف التاريخ الطبيعي : وهي لا تعرض الطيور والحيوانات فقط و إنما تعرض أيضا تأثير الإنسان على ما حوله وتأثير الطبيعة على الإنسان وطريقته في الحياة .

٣ ـ متاحف مكرسة للتاريخ حيث تهتم بتوضيح التطور التاريخي لمدينة ما أو بلد معين أو منطقة محددة .

٤ ـ المتاحف الجامعية أن كثيرا من الجامعات في الوقت الحاضر تملك متاحفاً أو قاعات، أو مجموعات خاصة بها ، وذلك للمساعدة في العملية التعليمية .

٥ ـ متاحف على شكل مجموعات خاصة حيث يكون لتلك المجموعات أهبة محددة ، كالمناحل التي توضح تطور وسائل النقل أو التي تعرض نماذجاً من الزجاج أو الصناعات الأخرى .

٦ ــ متاحف الأطفال : لقد تزايد الاهتمام بها كثيراً في الوقت الحاضر ، خاصة في الولايات المتحدة الأمريكية ، حيث يبلغ عددها حوالي (٤٥٠٠) متحف .

أما فيما يتعلق بالمتاحف الأثرية ، فيمكن حصرها بالأنواع الآتية :

أ – المتاحف الموجودة في المناطق الحضرية المتاحف المركزية أو الوطنية .

ب – المتاحف الموجودة في المناطق الريفية المتاحف المحلية أو الإقليمية .

ج – المتاحف الموجودة فوق مواقع أثرية (متاحف الموقع) (عبد اللطيف،١٩٩٣: ص١١-١٢).

وهناك أنواع المتاحف أخرى :

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches
Volume 19, Issue 38, (2023), p 392 -418

١ـ المتاحف الأثرية : ويعرض فيها قطع أثرية مختلفة تبرز حضارات وتاريخ الشعوب القديمة.

٢ـ المتاحف العلمية : وتضم هذه المتاحف بعض المركبات الكيميائية أو بعض التجارب الفيزيائية أو الإحيائية وغيرها .

٣ـ المتاحف الفنية : ويعرض فيها لوحات لرسامين كبار أو مخطوطات أو أثاث أو ملابس .

٤ـ المتاحف الصناعية : وتحتوي الصناعات اليدوية القديمة و بعض الموروثات الشعبية والصناعات القديمة .

٥ـ المتاحف الزراعية : وتضم الأدوات و الآلات الزراعية القديمة وغيرها خاصة بالزراعة .

٦ـ متاحف المدن : ويعرض فيها أشياء تدل على خصوصية المدن دون غيرها مثل طريقة بناء معينة أو أشكال بناء مميزه .

* **<u>خصائص المتاحف</u>** :

يرى علماء الانثروبولوجيا أن الإنسان منذ ظهوره على وجه الأرض وهو يصارع الطبيعة للبقاء ، و تدل الشواهد التاريخية على أن المنحوتات و الآثار تعكس ثقافته و حضارته و هذا ما ميز بين الحضارات و التي تعكسها حاليا المتاحف من حيث مقتنياتها المختلفة' و من أهم خصائصها:

• التنشئة المتحفية غير إلزامية (تعليم غير رسمي) تساهم في الحصول على معارف علمية وتكون سجل من الأفكار والمعتقدات والنظم لثقافات متنوعة' وتمكننا بذلك أن نحصل على معرفة أوسع عن الثقافات عن طريق دراستنا لما سجلته واحتضنته المتاحف من تحف و آثار .

• التنشئة المتحفية ثقافة و تعليم 'تتميز بالاستعمال الواسع للفكر التراثي على نطاق واسع في المدرسة و المؤسسات الثقافية المختلفة ، و قد أتخذ هذا الاتجاه منحى جديد للاهتمام بالحياة في الماضي و الحاضر و المستقبل.

• إن خاصية تثقيف الأجيال بين المدرسة و المتحف مرتبطة بالأهداف و البرامج المسطرة من قبل المؤسسات التربوية و المتحفية ' و فعلا قد تم الإحساس بالمسؤولية الشخصية المؤسساتية ' كما نما الضمير الإنساني لتحديد المفهوم الحقيقي و إعطاء المكانة الفعلية لهذه المؤسسات ذات الدور التربوي .

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches
Volume 19, Issue 38, (2023), p 392 -418

• نقل ثقافة المجتمعات من جيل إلى جيل و هذا عن طريق التواصل المستمر بين الشعوب وبين الأجيال باستعمال المتاحف كوسائط تثقيفية وتربوية (حملاوي ، د.ت : ص٨-٩) .

أهداف المتاحف :

١ـ تلعب المتاحف دورة اجتماعيا مهما ، يعكس المنافع العديدة الفئات المجتمع المختلفة ، كما يرمز للثروة والوضع الاجتماعي الجامعي المواد والتحف . ويبرز هذا الدور من خلال مساعدة الشباب ، وخاصة الأميين أو ذوي المستوى التعليمي المحدود جدا ، وذلك بتنظيم دورات ومساقات منظمة المحو الأمية .

٢ـ الأهداف التعليمية ، ويتم ذلك من خلال الشروح والتفسيرات التي تتم عن المواد والمقتنيات ، ويتحقق ذلك بالعديد من الوسائل والطرق كالدراسات والمقالات والمنشورات والرحلات.

٣ ـ تسهم المتاحف في تعميق الإحساس بالذات القومية – ولذا فمن الضروري أن تكون المتاحف تعبيراً عن رؤية الذات القومية لنفسها وتجسيداً لوعيها بتاريخها وحاضرها ومستقبلها .

٤ ـ تسهم المتاحف أيضا في تحقيق التعاون الدولي والتفاهم البشري ، لأن الاختصاص في الآثار يتطلب معرفة واسعة بحضارات في ميادين متفرعة ، كاللغات القديمة والحديثة ، المسكوكات وغيرها ، مما يعمل على تالف أفراد الجنسيات المختلفة .

٥ ـ تلعب المتاحف دوراً كبيراً في الاقتصاد الوطني ، ويتم ذلك من خلال السواح ، والصنّاع (أصحاب الصناعات الحرفية) (عبد اللطيف ، ١٩٩٣ : ص٩-١٠) .

المتاحف الافتراضية :

أوجد المتحف الافتراضي(Virtual museum) نتيجة لتطور شبكة الإنترنت في نطاق العمل المتحفي فهو مساحة افتراضية مهمتها المساعدة على إدارة التراث الأثري الرقمي كالعرض والحفظ وغيرها ، وهو يضم مجموعة من القطع الأثرية الرقمية ومصنفة بشكل منطقي ، وتتألف من عدة روابط متنوعة للاتصال بها وتتفوق على الطرائق التقليدية جميعها للاتصال والتفاعل مع الجمهور ، ولا يملك المتحف الافتراضي مكاناً أو مساحة حقيقية ، فالقطعة المعروضة والمعلومات المرفقة بها يمكن مشاهدتها في الجهات الأربع من العالم في الوقت نفسه ومن قبل شرائح الجمهور جميعها ولكن هذا النموذج الجديد من المتاحف خ لق تخوفاً كبيراً لدى أمناء المتاحف إذا يرون أن الزائرين إذا استطاعوا رؤية المجموعات الأثرية

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches
Volume 19, Issue 38, (2023), p 392 -418

على شبكة الإنترنت لا يأتون إلى المتحف ، ويقل من ثمّ أعداد زوار المتحف (الحجي ، ٢٠١٤ : ص٥٧٢) .

وهو مصطلح يتكون من كلمتين الأولى متحف وتعرفه منظمة المتاحف العالمية (I.COM) على أنه معهد دائم يعمل على جمع وحفظ وعرض التراث الإنساني والطبيعي والعلمي بغرض الدراسة والتعلم أما الكلمة الثانية افتراضي فهي خبره من العالم الحقيقي لكنه تم استعمال التكوينات الخطية والصوت والصورة فيها لكي تجسد مواقف الحياة الحقيقية على شاشات الكمبيوتر (بدوي ،٢٠١٤: ص٢٥٦) .

ويعرف على أنه موقع على شبكة الانترنيت يمثل كياناً افتراضياً لعرض عدد من المقتنيات المتحفية المتواجدة في عدد من المتاحف أو الأماكن المختلفة ضمن موقع واحد على الشبكة والتعليق عليها ونشر البحوث والدراسات المرتبطة بتلك التقنيات وغير ذلك من الخدمات المتحفية، وهي متاحف تعتمد على التكنولوجيا الرقمية السمعية والمرئية يتم إنشائها في شبكة الانترنيت من اجل التعريف بمتحف ما أو قد لا يكون هذا المتحف حقيقياً(أحمد ،٢٠١٣: ص١). وكذلك هو بيئة الكترونية افتراضية تقدم نوعاً مختلفاً من التعلم وتشمل على مجموعه من الصور والرسوم والأشكال والتسجيلات ومقاطع من الفيديو لتأدية نفس الوظائف والأهداف التي يقوم بها المتحف التقليدي (بدوي،٢٠١٤: ص٢٥٧) .

المتحف الإفتراضي :

هو موقع على شبكة الانترنت يمثل كيانا افتراضيا عدد من المقتنيات المتحفية المتواجدة في عدد من المتاحف أو الأماكن المختلفة ضمن موقع واحد على الشبكة و التعليق عليها و نشر البحوث و الدراسات المرتبطة بتلك المقتنيات و غير ذلك و الخدمات المتحفية هي متاحف تعتمد على التكنولوجيا الرقمية السمعية و المرئية يتم إنشائها على شبكة الانترنت من أجل التعريف بمتحف ما و قد لا يكون لهذا المتحف وجود حقيقي بهدف المحافظة على القطع الأثرية (اللوحات ، أواني فخارية ، صور ، منحوتات) و البحث في تاريخها و من ثمة نشر هذه المعلومات بالاعتماد على قاعدة بيانات هامة شاملة .

هو مؤسسة تقام بشكل دائم بغرض الحفظ و الدراسة بمختلف الوسائل و على الأخص بعرض مجموعات فنية أو تاريخية أو علمية أو تكنولوجية على الجمهور من أجل تحقيق التعلم و المتعة و السرور.

وتؤدي المتاحف دورا هاما في حياة الشعوب فهي ليست مخزنا للقطع الفنية بل تحولت بمرور الزمن إلى أماكن لصناعة الثقافة و ترسيخ الهوية لكنما زالت متاحف الحرف في العالم الإسلامي قليلة مع قلتها

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches
Volume 19, Issue 38, (2023), p 392 -418

فدورها غير واضح إن أحد أهم مهام المتاحف هي حفظ التراث الثقافي الذي هو عنصر هام في قيام وحدة أي شعب لديه تنوع في موروثة الثقافي الذي هو عنصر هام في وحدة أي شعب و إذا ما افتقدت أية مصادر تاريخية مكتوبة تخصها هي لغتها فأن المتاحف تقوم بوظيفة الأرشيف الوطني على الأقل للتعبير المادي عن ماضيها الثقافي فما بالنا بالمنتج الحرفي .

وظائف المتاحف :

- تسهم المتاحف في التربية والتثقيف وحفظ الآثار والمقتنيات التاريخية والفنية .
- تساعد المتاحف الأجيال على ربط ماضيها بحاضرها ورسم مستقبلها .
- إثراء الجانب المعرفي والوجداني لدى الأطفال والمساهمة في التعريف بالتاريخ والثقافة وهذا ينمي عندهم روح الانتماء .
- جعل عملية التعلم أكثر إثارة وتشويق وتكون بمثابة التطبيق العلمي لما يتم دراسته نظرياً .
- السماح للزائرين بالتعامل مع التحف والمعروضات بشكل مباشر .
- جعل المعلومات باقية الأثر وراسخة في الأذهان وتسهم في معرفة الفروق الفردية .
- الاطلاع على المصادر الثقافية ومعرفة الدلائل التاريخية ومميزات كل عصر والاختلاف من حيث المكونات الثقافية الحضارية التي تساهم في التواصل الفكري والمعرفي.
- المتاحف مصدر الإبداع والابتكار وإعداد الأجيال والتواصل بين الشعوب والثقافات والحضارات.
- المحافظة على الهوية الوطنية (توثيق مسيرة الشعوب) .

تساهم المتاحف في الحياة الفكرية في المجتمعات وتحدد أبعاد ومفاهيم الدولة ، المواطنة ، الإنسان والطبيعة الإنسانية والتنشئة (حملاوي ، ب ت : ص١) .

فوائد المتحف الافتراضي:

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches
Volume 19, Issue 38, (2023), p 392 -418

١ـ عرض المجموعات الأثرية على شبكة الإنترنت التي تقدم إمكانية رؤية القطع المعروضة في صالات المتحف كما يمكن رؤية القطع الموجودة في المخازن التي عادة لا يمكن لزائر المتحف في الحالات العادية رؤيتها أو زيارتها .

٢ـ التعاون بين المتاحف التي تسمح للزائر بالإفادة من رؤية العروض المختلفة الموضوع ما حتى المتاحف الأخرى ، وفي الوقت نفسه تمكنه من الاتصال بالزائرين للأماكن الأخرى للعرض .

٣ ـ خلق عروض افتراضية التي تقدم للزائرين الفرصة للتنقل بين العروض ، كما يرغب وبشكل محدد أكثر

٤ ـ التشاركية من بعد ، فالتقنيات الحديثة تسمح بإمكانية خلق مشروع تعاوني بين عدة متاحف ومؤسسات على بعد .

٥ ـ زيارة المخبر من بعد ، والهدف هنا عمل رؤية مباشرة على العمل العلمي في المخبر .

٦ـ اكتساب الخبرة من بعد ، فالتطور الحديث في وسائل الأعلام تسمح بإمكانية الدخول إلى المجموعات على شبكة الإنترنت وإمكانية معالجة القطع الأثرية على بعد ومقارنتها وقياسها وغيرها (الحجي ، ٢٠١٤ : ص٥٧٣) .

<u>مبادئ التطبيق الأمثل للتعليم المتحفي</u> :

١ ــ الإتاحة:

أ- إشراك المجتمع وخدمة جماهير المتحف : وذلك من خلال إقامة علاقات متينة مع المنظمات الجماهيرية والمدارس والجامعات والمؤسسات الثقافية والمتاحف الأخرى والعامة.

ب- توضيح وإبراز تعددية وجهات النظر: من خلال التسليم بوجود وجهات نظر مختلفة تفسيرية وثقافية وعلمية وتاريخية لتعزيز التفاهم والمشاركة، وتوفير مستويات وصول مختلفة للمحتوى عقلياً ومادياً وثقافياً بشكل فردي وجماعي واشتراك أعضاء من مختلف القطاعات في المجتمع لتفسير مجموعات المتحف من زوايا مختلفة ،والتشجيع على القضاء على العوائق المادية والاقتصادية والحواجز الثقافية للوصول للمتحف.

٢ــ القيمة المعرفية والتربوية والتعليمية للمتاحف:

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches
Volume 19, Issue 38, (2023), p 392 -418

أ- أبراز التميز المعرفي للمحتوى : من خلال ضبط محتويات المتحف ورسالته ، التعاون مع العلماء والمختصين، وأجراء بحوث لتحسين وتطوير مهنية المتحف ،تطوير تدريب المعلمين المتحفيين وتأسيس طاقم لتبادل الخبرات حول أساليب وطرق التدريس والتعليم المتحفي وتطويرها في ضوء نظريات التعلم واستعمال أفضل أساليب التقييم للممارسات في المجال.

ب – دمج نظريات التعلم والدراسات التربوية في ممارسة التعليم المتحفي : وذلك بدمج نظريات التعلم والدراسات التربوية في التطبيق والممارسة للتعليم بالمتاحف، وتصميم المتاحف بناء على نظريات التعلم وتطبيق التطورات المعرفية والتربوية وممارسة التدريس لمختلف أنواع المتعلمين خاصة فيما يتعلق بالتعلم الذاتي والمستمر.

٣ـ تبني التعليم المتحفي:

أ- الارتقاء بالتعليم على أساس أنه المهمة المركزية للمتاحف .

ب – وضع الأغراض والأهداف القابلة للقياس والاستراتيجيات اللازمة لتبني التعليم المتحفي وتحقيق الانجاز فيها.

ج –ـ تطوير المهنية في التعامل مع المتاحف والتعليم المتحفي .

د – تشجيع روح التساؤل والانفتاح على أفكار واتجاهات جديدة .

هـ – التأثير على السياسة العامة لدعم التعليم والتعلم المتحفي. (المشوخي،٢٠١٥: ص٢٨) .

المتاحف الافتراضية: يعرف(شوبينز) المتاحف الافتراضية بوصفها في شموليتها لمصادر المعلومات بالمكتبة، ويعدد أمثلة على محتوياتها فهو يرى أنها: طريقة استدلالية بنائية جديدة لوصول الجمهور للمتاحف، فالمستعمل عن بعد يمكنه الوصول لخدمات المتحف الافتراضي عبر الانترنيت عن طريق الحاسوب الشخصي، والمتاحف بشكل عام هي مكتبات افتراضية، فهي موقع ويب تحتوي مجموعات رقمية لمشغولات يدوية ومصادر معلومات، فهي تتكون من ملفات نصوص وصور وأفلام وصوت وكذلك خرائط ورسومات وروابط مع مواقع أخرى على الانترنيت.

وهي عبارة عن متاحف تشبه المتاحف الحقيقية من حيث المضمون ولكن معروضاتها غير محسوسة بل هي صور و لوحات ورسوم ثلاثية الأبعاد افتراضية على شبكة العالمية الانترنيت ، وقد

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches
Volume 19, Issue 38, (2023), p 392 -418

تطورت المتاحف الافتراضية بتطور تكنولوجيا المعلومات الرقمية و الانترنيت حيث أطلقت تسمية على المتاحف الافتراضية (متاحف بلا جدران) . تعمل المتاحف الافتراضية على تدعيم التعليم القائم في المدارس النظامية وتنمي قدرات المتعلمين بمختلف أعمارهم على التفكير و الإبداع وتسهل على أصحاب الاحتياجات الخاصة أو المتعلمين الذين يصعب عليهم الوصول إلى المتاحف وتعتبر المتاحف أماكن لنشر ثقافات المدن بطريقة سهلة و اقتصادية وعصرية غير مكلفة وبأدوات و أجهزة تغلب عليها الحداثة والتطور (المشوخي ، ٢٠١٥: ص٢٠) .

المتحف الافتراضي :

• انه عبارة عن موقع تخيلي على شبكة الانترنت و ليس كيانا حقيقيا في الواقع ؟

• المقتنيات المتحفية المعروضة لا تعود إلى جهة واحدة بل حصر لعدد من المقتنيات ذات الطبيعة المشتركة .

• تستعمل المتاحف الافتراضية تكنولوجيا الوسائل الفائقة في ربط المعروضات المتحفية بالدراسات و البحوث .

• تستعمل بعض المتاحف الافتراضية ثلاثي الأبعاد لعرض مقتنياتها المتحفية و يكون دور المستخدم هو التجول من خلال استعمال مؤشر الفأرة .

• تستعمل بعض الافتراضية الصور الثانية ثلاثية الأبعاد لتجسيد واجهة التفاعل الخاصة بموقعها على الشبكة .

• تستعمل بعض المتاحف الافتراضية أسلوب الإبحار عبر الخرائط الجغرافية للتجوال داخل المتاحف متحف علوم الحرف التابع لجامعة واترلو الذي يشرح للزائر زيارة المتاحف بواسطة النقر على محتويات خريطة تظهر له في بداية الموقع .

• تقدم المتاحف الافتراضية عددا من البرامج المتحفية التي تمارس عبر شبكة الانترنت كإقامة منتديات الحوار و تقديم خدمات المعلومات للمشتركين و مع ازدياد المتاحف حول العالم و تباعد المسافات في ما بينها من جهة و رغبة الكثير في مشاهدة مقتنيات المتحف (الحجي ، ٢٠١٤ ص ٣) .

أغراض المتاحف الافتراضية :

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches
Volume 19, Issue 38, (2023), p 392 -418

١ـ تحفيز الشخص للاهتمام بشكل أكبر بالمعروضات الأصلية في المتاحف الحقيقية .

٢ـ تفعيل ظواهر حسية مثل تلك التي تعتمد على الصوت والملمس .

٣ـ توجيه الزوار في المتاحف الفنية للعثور على اللوحات بشكل أسرع .

٤ـ زيادة الوعي بأعمال التخزين الأخرى .

٥ ـ عرض المقتنيات بشكل سياقي ضمن معلومات نصية مرتبطة بها.

٦ـ تصور التقنيات المستعملة مثل المنظور والوضوح.

٧ـ إعادة أحياء وإصلاح اللوحات والمواقع الأثرية.

٨ ـ جلب وجمع المقتنيات في حيز خيالي،والتي من غير الممكن جمعها في العالم الحقيقي وكذلك لم يسبق جمعها في متحف حقيقي.

٩ـ عرض المعروضات والمجموعات في مواقع عن بعد.

١٠ـ تعرض مواقع تكون غير متاحة مفتوحة للعامة في الحقيقة.

١١ـ توضيح الخلفية التاريخية للمعروضات.

١٢ـ بيان تاريخ المتحف (المشوخي،٢٠١٥: ص٣١-٣٦) .

مزايا المتاحف الافتراضية :

١ـ ربط المقتنيات المتحفية بالشروح والدراسات المرتبطة بها.

٢ـ أمكانية تقديم البرامج التدريبية والمحاضرات من داخل المتحف الافتراضي.

٣ـ تقدم المتاحف الافتراضية خدمة المعارض الافتراضية على الخط المباشر وبذلك فيه تعكس معروضات فعلية في صالات العرض سواء أكانت مؤقت أو دائمة وهي بهذا تتيح فرصة الوصول لمعروضات ومواد مودعة بالمخازن في المتاحف الحقيقية نظراً لشدة حساسيتها أو تأثرها بالعرض.

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches
Volume 19, Issue 38, (2023), p 392 -418

٤ـ توفر المتاحف الافتراضية عدداً من الإشارات الآلية لكل صفحة وهي إرشادات قد تكون مفيدة للغاية في تحديد كيفية استعمال الموقع على الويب (المشوخي،٢٠١٥: ص٤٠) .

٥ــ يسهم في توضيح وتبسيط المفاهيم المجردة التي يصعب إدراكها حسياً حيث يرى الطفل المعلومات تتحرك أمامه.

٦ــ يقدم المادة العلمية في صوره شيقة ومثيره لعملية التعلم حيث تجمع بين الصوت والصورة والحركة واللون.

٧ـ تمكن الطفل من التدريب على حل المشكلات مما يساعدهم على تنمية مهارات الملاحظة والاكتشاف العلمي.

٨ ـ يساعد على تنمية القدرات العقلية مثل التفكير والتخيل البصري (أحمد،٢٠١٤: ص٣) .

عيوب المتحف الافتراضي :

• يحتاج إعداد المتحف الافتراضي إلى كثير من الوقت والجهد والتكلفة.

• ضعف الثقافة لبعض أولياء الأمور واعتقادهم ان استخدام الكمبيوتر يؤثر على الصحة العامة ويحد من التفكير والابتكار.

• عدم وجود تدريب كاف للمعلمين لكي يستعملوا أجهزة الكمبيوتر ويستفيدوا منها (بدوي ،٢٠١٤: ص٢٦٠) .

• لا يتيسر استعماله كأداة جماعية للتعلم ويحتاج استخدامه لجماعات متوسطة أو صغيرة (أحمد،٢٠١٣: ص٤) .

مشكلات المتحف الافتراضية :

• مشكلات نشر المعلومات .

• الافتقار إلى الخبرة الفنية .

• الافتقار إلى التواصل الإنساني .

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches
Volume 19, Issue 38, (2023), p 392 -418

• مشكلات إدارية (احمد ،٢٠١٤: ص٦) .

أهمية المتاحف الافتراضية :

تضيف المتاحف الافتراضية بيئة ثلاثية الأبعاد تحتوي على مزايا متعددة حيث أن من خلالها يمكن تعديل أحجام ومقاييس المعروضات المتحفية بما يحقق رؤية مثالية تختلف عن ما هو متاح بالواقع. وكذلك تغير موضع الرؤية حيث يمكن للزائر التجول بالمتحف ورؤية المعروضات المتحفية من أي مكان يحدده ومن أي جانب للقطعة المتحفية وإعطاء معلومات توضيحية أكثر حول المعروضات المتحف .كما تعطي المتاحف الافتراضية فرصة للزائر للمرور بتجارب من الصعب تحقيقها بالواقع سواء لعامل الخطورة أو للمسافة أو أعطاء الحرية للزائر للتحرك واستكشاف البيئة المتحفية دون أي قيود حيث تمنح البيئات ثلاثية الأبعاد زائر المتحف لا خطية وتسمح له أيضاً بالمشاركة والمساهمة في بناء المحتوى المتحفي وإمكانية الوصول إلى عدد غير محدد من المعروضات المتحفية بطريقه آمنه تساعد في الحفاظ على القطع المتحفية (عبد المقصود،٢٠١٦: ص٢٢) .

أهمية المتاحف الافتراضية :

• الإتاحة الأكبر للمقتنيات المتحفية عبر الشبكة بشكل مباشر ومن أي مكان وطوال الوقت.

• توفر للمتعلم خيرات بديلة مما يؤدي إلى التغلب على خطورة الواقع أو بعده.

• تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين (بدوي،٢٠١٤ : ص٢٥٩) .

• تخطي حدود الزمان والمكان.

• حماية المقتنيات المتحفية وصيانتها.

• إتاحة التفاعل مع المعروضات الافتراضية.

• محاكاة البيئة الواقعية.

• توفير العديد من الخدمات لذوي الاحتياجات الخاصة .

• القدرة على وضع الأشياء رقمية في سياقها الأثري .

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches
Volume 19, Issue 38, (2023), p 392 -418

• انخفاض تكاليف نشر المطبوعات المتحفية (أحمد،٢٠١٣: ص٦).

أهداف المتحف الافتراضي :

• توفير خدمات لتقديم خدمات تعليمية إذ يمكن تقديم برامج تعليمية عبرها تتيح للشباب احتراف هذه الحرف والابتكار فيها مع تقديم نماذج مختلفة لإعداد المواد الخام في صورة قطعه فنيه.

• يعطي للحرفي فرص أوسع للاختيار بين آلاف القطع مما يمكن أن يستنسخه بسهوله.

• تحسين الإتاحة.

• تتيح فرصه للدخل أعلى من العمل بصورة منفردة على الشبكة.

• أيجاد دخل محلي: يمكن أن تتم عمليات بيع واسعة لمنتجات الحرف التقليدية عبر الانترنيت وبمعدلات نمو سريعة وقد تتنوع هذه التجارة (أحمد،٢٠١٣: ص٤) .

تصميم وإعداد المتحف الافتراضي:

يتم تصميم المتاحف الافتراضية على وفق مذكرة خلق فضاء تفاعلي فيتم فيه إيصال المعلومات بطريقه سلسة من خلال جولة افتراضية في أرجاء فضاء ثلاثي الأبعاد مشابه للمتحف مع إمكانية الحصول على المعلومات من خلال قاعدة بيانات يعتمد التصميم اعتماداً كبيراً على البرمجة بلغة (Virtual Reality Ma]ode ling language (VRML)التي تسمح بإضافة ديناميكية ثلاثية البعد لصفحة الويب (أحمد،٢٠١٣،ص١).المراحل وهي :

• مرحلة التصميم.

• مرحلة التجهيز و الإعداد.

• مرحلة كتابة السيناريو.

• مرحلة التنفيذ.

• مرحلة التجريب والتطوير.

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches
Volume 19, Issue 38, (2023), p 392 -418

• مرحلة التطبيق (بدوي،٢٠١٤: ص٢٦٢-٢٦٣) .

جمع المعلومات يكون من اجل بناء قاعدة بيانات تكون شامله من تعريف بالمعروضات والعادات والتقاليد وثقافة المجتمع.أما التصوير فهو البداية لإعطاء صفه الافتراضية للمعروضات لتأتي بعدها مرحلة تحويل الصور بعدة تقنيات رقميه إلى معلومات تشكل بها قاعدة بيانات يتم استعملها في المتحف الافتراضي (أحمد،٢٠١٣: ص٢) .

أسباب انتشار المتاحف الافتراضية على الشبكة :

• الانتشار الواسع.

• التعرف بهوية المتحف والإعلان عنه.

• توفير أدوات لتقديم التعليم.

• إقامة المعارض الافتراضية.

• اقتصادية موقع الشبكة (أحمد،٢٠١٣: ص٥).

• محاكاة البيئة الواقعية.

• حشد عدد كبير من المصادر وتجميعها في نطاق واسع من الوسائط.

• إعادة تصميم العرض بسهولة (بدوي،٢٠١٤: ص٢٥٨) .

الفرق بين المتحف الواقعي والمتحف الافتراضي :

١ـ المتحف الواقعي هو حقيقي أما المتحف الافتراضي فهو غير حقيقي وواقعي ويمكن ان يتعرض إلى الهكر والقرصنة.

٢ـ سهولة الوصول إلى المتحف الافتراضي في أي زمان ومكان بينما صعوبة الوصول إلى المتحف الواقعي.

٣ـ المتحف الواقعي هو شيء ملموس أما الافتراضي فهو غير ملموس.

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches
Volume 19, Issue 38, (2023), p 392 -418

٤ـ المتحف الواقعي يحتاج إلى مكان لإعداده أما الافتراضي فلا يحتاج مكان للإعداد.

٥ـ لا تتوفر المتاحف الافتراضية في جميع المدارس بالإضافة إلى متعة الرحلة بالنسبة للطلاب عن طريق المتاحف الواقعية.

٦ـ المتحف الواقعي لا يمكن التلاعب بحقائقه أما الافتراضي فيمكن التلاعب بحقائقه.

٧. يوفر المتحف الافتراضي الجهد والمال والوقت بينما الواقعي يحتاج إلى جهد والمال لإعداده.

نتائج البحث : بعد استعراض البحث يستنتج الباحث ما يأتي :

١. التأكيد على أهمية المتاحف في عمليتي التربية والتعليم وفي الدروس التي تحتاج إلى بيان البعد للمتعلمين .

٢. الإفادة من التربية المتحفية في ميدان المناهج وطرائق التدريس العامة والخاصة وبالتحديد في ميدان طرائق تدريس التاريخ .

٣. إعادة بناء المتاحف في العراق على وفق الرؤى التربوية والعلمية والفنية الحديثة .

٤. تكوين المتاحف الافتراضية والاستعانة بها في معرفة التاريخ والتراث وعمل البرامج الافتراضية والأفلام الوثائقية التاريخية التي تنمي إدراك المتعلم بتراثه ودينه وحضارته وأمته .

٥. دعوة المسؤولين المعنيين والمختصين بالمتاحف بالانفتاح والتنسيق مع وزارتي التربية والتعليم العالي للإفادة منها في مجال التربية والتعليم وتضمين الأفكار التاريخية والحضارية والتراثية في المناهج الدراسية .

٦. تنمية فكرة التربية المتحفية وإحياء التراث للمجتمع وبيان العمق التاريخي للعلوم المختلفة والعادات والتقاليد وغيرها .

٧. العناية بأنواع المتاحف المختلفة سواء كانت تاريخية أم جغرافية أم علمية وخلق حالة الوعي بأهمية التوثيق المتحفي في ميادين العلوم كافة .

المصادر:

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches
Volume 19, Issue 38, (2023), p 392 -418

١ـ الآيكوم العربي : **المجلس الدولي للمتاحف** ، دار اليونسكو للمتاحف ، باريس ، فرنسا ب ت.

٢ـ أحمد، فهد : **المتحف الافتراضي** ، قسم المناهج وطرق التدريس(اجتماعيات) ، الدبلوم الخاص بجامعة سوهاج ،٢٠١٢-٢٠١٣ مصر .

٣ـ بدوي ، عاطف محمد : **تدريس التاريخ** ، ط١ ، دار الكتاب الحديث ، القاهرة ،مصر ، ٢٠١٤,

٤ـ الحجي : سعيد : **متاحف الآثار هويتها ، تطورها وواقعها المعاصر** ، مجلة جامعة دمشق – المجلد ٣٠ ، العددان ٣-٤ ، سوريا ٢٠١٤ .

٥ـ الحلبي : وسيلة محمود : **المتاحف وسيلة تعليمية وتثقيفية وعلمية بادروا بزيارتها** ، جريدة الجزيرة، العدد ١٣٩١٩، السعودية ٢٠١٠ .

٦ـ حلوان ، هدى علي ، بدوي، فاطمة عبد الرحمن: **فلسفة وأهداف التربية المتحفية ودورها في إعداد المربي المتحفي** ، جامعة حلوان ، كلية التربية الفنية مجبة بحوث في التربية الفنية ، مصر ٢٠٠٨ .

٧ـ حمدون، سمر محمد: **تفعيل التربية المتحفية لتنمية الوعي الثقافي لتلاميذ المرحلة الإعدادية** ، رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة القاهرة، مصر ٢٠١٣ .

٨ ـ حملاوي:حميد : **السياق السوسيولوجي للتنشئة المتحفية** ، جامعة ٨ ماي ١٩٤٥ قالمة كلية العلوم الاقتصادية، التجارية و علوم التسيير ، الجزائر د.ت .

٩ـ زهدي ، بشير : **المتاحف** ، ط١ ، وزارة الثقافة ، دمشق ، سوريا ١٩٨٨ .

١٠ـ عبد الرحيم ، لعمى : **الدور التثقيفي للمتاحف الجزائرية** (دراسة نوذجية للمتاحف الوطنية (أطروحة دكتوراه غير منشورة) ، جامعة أبي بكر بلقايد ، تلمسان ، الجزائر ، ٢٠١٤,

١١ـ عبد المقصود ، أسماء حامد : **المعرفة البصرية كميزة تنافسية مستدامة في المتاحف الافتراضية**، المؤتمر الدولي الرابع لكلية الفنون التطبيقية، جامعة الحلوان ، مصر ٢٠١٦ .

١٢ـ عبد اللطيف : مازن رسمي : **المتاحف الأثرية في الأردن** ، (دراسة تحليلية ماجستير الجامعة الأردنية) كلية الدراسات العليا ، ١٩٩٣ .

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches
Volume 19, Issue 38, (2023), p 392 -418

١٣ـ عمر، احمد مختار : **معجم اللغة العربية المعاصرة** ، ط١ القاهرة عالم الكتب للنشر، بيروت ، لبنان ٢٠٠٨,

١٤ـ غنيمة ، عبد الفتاح مصطفى : **المتاحف والمعارض والقصور** (وسائل تعليمية) ط١ ، الإسكندرية ، مصر ١٩٩٠ .

١٥ـ فيليب ، آدمز وآخرون : **دليل تنظيم المتاحف** ،ت محمد حسن عبد الرحمن ،ط١، الهيئة المصرية للكتاب ،القاهرة ، مصر ، ١٩٩٣ .

١٦ـ الكندري ، لطيفة : **التربية المتحفية** ، مديرة المركز الإقليمي للطفولة (نحو بناء هوية وطنية للناشئة) ، الكويت ، ٢٠٠٧.

١٧ـ محمد ، زيان : **المتحف وتنمية التذوق الفني لدى تلاميذ مدارس الطور الابتدائي دراسة اثنوجرافية** ، متحف أحمد زبانة أنموذجا ، جامعة حسيبة بن بوعلي – الشلف ، المجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية ، قسم العلوم الاجتماعية ،العدد١٩،جانفي، الجزائر ٢٠١٨ .

١٨ـ المشوخي ، لمياء محمد سالم : **فاعلية توظيف المتاحف الافتراضية في تنمية مهارات التفكير الابتكاري في مادة الحاسوب والاتجاه نحوها لدى طالبات الصف الخامس الأساسي** ، (رسالة ماجستير غير منشورة) الجامعة الإسلامية بغزة، كلية التربية قسم المناهج وطرق التدريس، فلسطين ٢٠١٥ .

.

Sources:

1- The Arab ICOM: International Council of Museums, UNESCO House of Museums, Paris, France bt.
2- Ahmed, Fahd: Virtual Museum, Department of Curriculum and Teaching Methods (Social Studies), Special Diploma at Sohag University, 2012-2013, Egypt.
3- Badawi, Atef Muhammad: Teaching History, 1st edition, Dar Al-Kitab Al-Hadith, Cairo, Egypt, 2014.
4- Al-Hajji: Saeed: Antiquities Museums: Their Identity, Development and Contemporary Reality, Damascus University Journal - Volume 30, Issues 3-4, Syria 2014.

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches
Volume 19, Issue 38, (2023), p 392 -418
5- Al-Halabi: Wasila Mahmoud: Museums are an educational, cultural and scientific means, so visit them, Al-Jazeera Newspaper, No. 13919, Saudi Arabia 2010.
6- Helwan, Hoda Ali, Badawi, Fatima Abdel Rahman: The philosophy and goals of museum education and its role in preparing the museum educator, Helwan University, Faculty of Art Education, Research in Art Education, Egypt 2008.
7- Hamdoun, Samar Muhammad: Activating museum education to develop cultural awareness for middle school students, unpublished master's thesis, Cairo University, Egypt 2013.
8 - Hamlawi: Hamid: The sociological context of museum establishment, University of May 8, 1945, Guelma, Faculty of Economic, Commercial and Management Sciences, Algeria, D.T.
9- Zuhdi, Bashir: Museums, 1st edition, Ministry of Culture, Damascus, Syria 1988.
10 - Abdel Rahim, Lama: The cultural role of Algerian museums (a model study of national museums (unpublished doctoral dissertation), Abu Bakr Belkaid University, Tlemcen, Algeria, 2014.
11 - Abdel Maqsoud, Asmaa Hamed: Visual knowledge as a sustainable competitive advantage in virtual museums, Fourth International Conference of the Faculty of Applied Arts, Helwan University, Egypt 2016.
12 - Abdul Latif: Mazen Rasmi: Archaeological Museums in Jordan, (Analytical Study for Master's Degree at the University of Jordan) College of Graduate Studies, 1993.
13 - Omar, Ahmed Mukhtar: Dictionary of the Contemporary Arabic Language, 1st edition, Cairo World of Books Publishing, Beirut, Lebanon 2008.
14 - Ghanima, Abdel Fattah Mustafa: Museums, Exhibitions, and Palaces (Educational Aids), 1st edition, Alexandria, Egypt, 1990.
15 - Philip, Adams and others: Museum Organization Guide, edited by Muhammad Hassan Abdel Rahman, 1st edition, Egyptian Book Authority, Cairo, Egypt, 1993.
16 - Al-Kandari, Latifa: Museum Education, Director of the Regional Center for Childhood (Towards Building a National Identity for Young Girls), Kuwait, 2007.
17 - Muhammad, Zayan: The museum and the development of artistic taste among primary school students, an ethnographic study, Ahmed Zabana Museum as a model, Hasiba Ben Bouali University - Chlef, Academic Journal of Social and Human Studies, Department of Social Sciences, Issue 19, January, Algeria 2018.
18 - Al-Mashoukhi, Lamia Muhammad Salem: The effectiveness of using virtual museums in developing innovative thinking skills in the computer subject and the

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches
Volume 19, Issue 38, (2023), p 392 -418
attitude towards it among fifth-grade female students, (unpublished master's thesis), Islamic University of Gaza, College of Education, Department of Curriculum and Teaching Methods, Palestine 2015.